

تفسير البحر المحيط

@ 48 \$ 1 (سورة النمل) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ طسْتَلِكْ ءَايَاتِ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآسَةِ الْخَيْرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآسَةِ الْخَيْرَةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ
سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآسَةِ الْخَيْرَةِ هُمْ خَسِرُونَ * وَإِنَّكَ لَتَتْلَقُنَّ
الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ * إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِهِ
إِنِّي نَسِيتُ نَارًا سَأَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ
لَّسَعَلَاسُكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّآ جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَامُوسَى إِنِّي أَنَا
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّآ رَءَاهَا تَهْتَزُّ
كَأَن زَّهَّآ جَاءَ نَارٌ وَلَوَّى مَذْءَبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَامُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا
يَخَافُ لَدُنِّي الْعُصْرُوفُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ
سُوءٍ فَلَا يَزَالُ فِي غَفُورٍ رَحِيمٍ * وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَايَاتِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ * فَلَمَّآ جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَـذَا
سِحْرٌ مُبِينٌ * وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا
وَعُلُوًّا فَأَنزَلْنَاهُ عَلَى الْقَبِ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ءِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى
كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ * وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ءَلِمْنَا مِنْ نَّاطِقِ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ
هَـذَا لَهَوَ الْغَفْلِ الْمُضِلُّ الْمُبِينُ * وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَّ
وَإِلَازِسِ وَطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي
النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا
يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّموا
مُحَاجِبًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

الَّتِي تَبْتَغِي زَوْجًا زَعِيمًا عَالِيًّا وَعَالِيًّا وَالِدِيًّا وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ
فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ هُدًى أَمْ كَانُ مِنَ الْغَائِثِينَ * لَأُعَذِّبَنَّهُ
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ *
فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطُ بِهِ